

شرح لامية ابن الوردى (3) - إبراهيم رفيق - المستوى الثانى

إبراهيم رفيق الطويل

غراس العلم لدراسة العلوم الشرعية يقدم شرح لامية ابن الوردى للشيخ إبراهيم رفيق الطويل. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم. احمده سبحانه وتعالى حمد الذاكرين الشاكرين - [00:00:00](#)

واصلنا على المبعوث رحمة للعالمين ومحبة للسالكين نبينا وحبينا وقرة عيننا محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا مباركا الى يوم الدين. حياكم الله احبتي في مجلس جديد في شرح هذه اللامية المباركة لامية ابن الوردى رحمة الله تعالى عليه. [00:00:34](#) - المعروفة

نصيحة الاخوان ومرشدة الخلان. وهي منظومة ادبية رائعة وتحفة فنية من تحف الادب الاسلامي. حفظ العلماء جيلا بعد جيل لما تضمنته من الحكم الرفيعة ومن الاداب الجليلة. فينبغي لطالب العلم ان يعتني بها حفظا ودراسة - [00:00:59](#)

وفهما وتعلما للناس. هذه اللامية احبتي تصلح لان تدرس في المعاهد الشرعية وفي مراكز التحفيظ وفي الاماكن العامة لان ادابها تتعلق بجميع الناس وليست مختصة بطلبة العلم في المحاضرات السابقة - [00:01:19](#)

عشنا مع ابن الوردى رحمة الله تعالى عليه وهو يعالج اه بعض قضايا الشهوة ايضا. وهو في الحقيقة اهتم في بداية هذه اللامية بعلاج موضوع الشهوة في حياة الانسان. تكلم عن شهوة النساء وتكلم عن شهوة المعازف وتكلم عن شهوة المردان وتكلم عن - [00:01:38](#) عن شهوة الخمر واللهو والعبث وارشدك وقال واتق الله فتقوى الله ما جاورت قلب امرئ الا وصل. اعطاك الحل وبعض الحلول ايضا الخاصة لبعض الشهوات والحل العام هو ان تتقي الله. وان تصاحب التقوى في جميع تصرفاتك وفي كل احوال حياتك - [00:01:58](#) في كل همسة بل في كل خفقة قلب ننتقل الان مع ابن الوردى رحمة الله تعالى عليه الى جزء اخر من هذه المنظومة النافعة. وابتداء سيبدأ ابن الوردى يعالج بعض القضايا المنتشرة بين عوام الناس. بعض القضايا المنتشرة بين عوام الناس وفيها مخالفة للشرعية

المحمدية - [00:02:18](#)

فقال عليه رحمة الله تعالى في البيت الثانى عشر صدق الشرع ولا تركز الى رجل يرصد بالليل زحل كما قلنا بدأ ابن الوردى هنا يعالج بعض القضايا التي تنتشر بين عوام المسلمين وفيها مخالفة للشرعية المحمدية. من هذه القضايا قضية - [00:02:41](#)

الذهاب الى الكهان والى العرافين والى المنجمين وسؤالهم عن امور الغيب وسؤالهم عن المستقبل وماذا يخبى هذا المستقبل للانسان؟ وسؤالهم اه عن الامور الغائبة الخفية كما يفعل كثير من الجهال من عوام المسلمين ومن غيرهم - [00:03:08](#)

وفي الحقيقة قضية الذهاب الى الكهان وتصديق الكهان فيما يقولون امر خطير جدا على عقيدة المسلم. بل هو نوع من الشرك بالله عز وجل لانك بتصديقك للكاهن واعتقادك ان هذا الكاهن وهذا العراف مطلع على علم الغيب انت تشرك بالله عز وجل - [00:03:27](#)

نعم صورة منصور الشرك بالله فانت تدعي بان هذا الرجل الذي تذهب اليه يشارك الله عز وجل في اطلاعه على الغيب انت تدعي ان هذا الرجل يشارك الله عز وجل في اطلاعه على امور الغيب وهذا ادعاء خطير. وفيه تكذيب صريح لقوله تعالى - [00:03:47](#)

في سورة الجن عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا. الا من ارتضى من رسول فانه يسلك من بين يديه ومن خلفه فאלله عز وجل يخبرنا انه لا يطلع على غيبه احد الا الرسل والانبياء الذين يكرمهم. واما هؤلاء آآ الدجالون من - [00:04:11](#)

من الكهنة ومن المنجمين ومن العرافين فليس لهم اطلاع على علم الغيب. طب يا شيخ نحن نرى ان بعض هؤلاء الكهنة وبعض هؤلاء المنجمين قد يخبرون احيانا بالكلمة فتأتي حقا - [00:04:31](#)

النبي صلى الله عليه وسلم سئل هذا السؤال قيل يا رسول الله ان هؤلاء الكهان يخبرون احيانا ببعض الامور المستقبلية فتقع كما

يقولون فقال عليه الصلاة والسلام تلك الكلمة من الحق - 00:04:45

هذه الكلمة التي اصاب فيها من الامور المستقبلية ومن امور الغيب كيف اتى بها؟ قال عليه الصلاة والسلام تلك الكلمة من الحق

خطفها الجني فاقرها في اذن وليه فيخلطون معها مائة كذبة - 00:05:01

اذا ما يصدق به الكوهان انما هو مما يسترقه الجني او اه يعلمه الجني من طوافه على الارض. الجن احبتي لهم قدرات في انهم

يجولون في الارض. ويصلون الى اقاصي الارض طولا وعرضا - 00:05:21

فلربما اتوا باخبار غائبة عنك وعن هذا الكاهن يأتون بهذه الاخبار الغائبة فيقذفونها في اذن الكاهن ويخبرونه بها فهذا الكاهن يتلقى

منهم هذه الاخبار التي تخفى عليك وانت لا تعلمها شيء يحدث في اقاصي الارض انت لا تعلم ولا الكاهن يعلم - 00:05:37

فتأتي الى هذا الكائن تسأله فيخبره فانت تستعجب كيف هذا الكاهن عرف هذا الامر واصاب فيه. فالنبي صلى الله عليه وسلم عرفنا

بذلك. قال هذه التي اصاب فيها انما اتى بها الجني فاقرها في اذن وليه اي في اذن الكاهن. فيخلطون معها مئة كذبة - 00:05:58

فالكاهن اذا صدق في شيء كذب في مائة شيء فانت تظن او الناس عموما الناس الجهال الذين يذهبون الى هؤلاء يظنون ان هؤلاء

الكهنة لما اصابوا في بعض اخبارهم انهم يعلمون الغيب - 00:06:18

ويطلعون علي ولهم قدرات آآ عجيبة في التنفيذ في امر هذا الكون. وهذا كله خطير على عقيدة المسلم. لا يحل لمسلم مهما كانت في

الظروف. ومهما كانت الامور ان يذهب الى هؤلاء الكهان والى هؤلاء المنجمين ليسألهم عن شيء من امور المستقبل او من الامور الغائبة

عنه - 00:06:35

حتى ولو هازلا حتى ولو لاعبا لا يجوز. النبي صلى الله عليه وسلم يقول من اتى عرافا فسأله عن شيء لم تقبل له صلاة اربعين يوما

يعني هذا الحديث في حالة انك مجرد ذهبت وسألته عن شيء حتى ولو لم تصدقه - 00:06:55

مجرد ذهابك الى الكهنة والى المنجمين لتسألهم عن الامور المستقبلية وعن امور الغيب من اتى عرافا فسأله عن شيء لم تقبل له صلاة

اربعين يوما. واما اذا ذهبت اليه وصدفته بما يقول من امور الغيب فصدقت ان هذا الرجل مطلع على هذه الامور - 00:07:15

قد كفرت بما انزل على محمد صلى الله عليه وسلم قال عليه الصلاة والسلام من اتى كاهنا او عرافا فصدقه بما يقول فقد كفر بما انزل

على محمد صلى الله عليه وسلم - 00:07:35

اذا الموضوع خطير ويصل بصاحبه الى الكفر والعياذ بالله. وهؤلاء الكهان وهؤلاء المنجمون احبتي خطورتهم تكمن في ماذا؟ انهم اولا

يتعاملون مع كفرة الجن وشياطينهم يتعاملون مع كفرة الجن وشياطين الجن. هذا الامر الخطير اولا. ثانيا ان هؤلاء الكهان يقومون

بالكفر ويمارسونه - 00:07:47

ويهيئون المصحف ويهيئون شعائر الله من اجل ارضاء اوليائهم وساداتهم من كفرة الجن فاذا هم اولا يتعاملون مع كفرة الجن

وشياطين الجن ويمارسون الكفر ويتكلمون بالكفر ويهيئون الشعائر الدينية ارضاء - 00:08:10

لاوليائهم من كفرة الجن ثم الامر الثالث انهم يدعون اطلاقهم على علم الغيب وهذا امر اختص به ربنا سبحانه وتعالى كما اخبرنا في

كتابه الحكيم ولم يطلع عليه الا من ارتضى من انبيائه ورسله لما فيه صلاح الخلق - 00:08:29

فإذا ينبغي علينا طلبة العلم ان يوعوا الناس بخطورة مثل هذه التصرفات. لان هذا الامر عادة ما يفشوا بين عوام الناس. حينما يفشوا

الجهل بتعاليم هذا الدين الحنيف تظهر مثل هذه الامور. اما في الاماكن التي يحيا فيها العلم ويوجد فيها العلماء ويوجد فيها الدعاء.

تقل نسبة هذه الامور بين الناس. فطلبة العلم والدعاة - 00:08:49

والمصلحون وظيفتهم ان يرشدوا الناس الى الحق في مثل هذه الامور. وان يبينوا لهم خطورة الذهاب الى هؤلاء الكذبة من الكهنة

والمنجمين وان هذا نوع من انواع الشرك والعياذ بالله. اذا - 00:09:12

ابن الوردي يقول صدق الشرع امن بالشرع واياك ان تلتفت الى ما يقوله الكهنة. صدق الشرع ولا تركن الى رجل يرشد بالليل زحل.

رجل يرصد بالليل زحل هؤلاء المنجمون وهل هناك فرق بين الكاهن وبين المنجم؟ نعم ذكر بعض اهل العلم كالقاضي اياض وغيره ان

هناك فرق بين الكهنة وبين المنجمين الكهنة - 00:09:27

هم الذين يدعون انهم يطلعون على علم الغيب من خلال اولياء لهم من الجن يزودونهم بهذه المعلومات. وبهذه الامور الغيبية هي الغائبة. فهؤلاء هم الكهنة المنجمون هم الذين يدعون معرفة الغيب من خلال النظر في النجوم وفي الابراج مسيرة الكواكب -

00:09:50

فالكاهن اذا يدعي معرفة الغيب من خلال الجن الذين يزودونه بهذه الاخبار والمنجم يدعي معرفة الغريب من خلال النظر في النجوم وحركة الكواكب السيارة ولربما الذي تكلم عنه اه ابن الوردي هنا المنجم لانه قال ولا تركا الى رجل يرصد بالليل زحل والكوكب

المعروف - 00:10:10

وليس زحل مخصوص لذاته. يعني ذكره في هذا البيت ليس للتقيد وانما للتمثيل. ولانه هو الذي يأتي على روي اللام ذلك ذكره آ ولكن ليس هناك خصوصية في كوكب ساحل دون غيره من الكواكب. يعني بعض الطلبة قد يظن ان تخصيص ابن الوردي لكوكب

زحل دون غيره من - 00:10:34

كواكب بالذكر لامر يتعلق به عند المنجمين وعند الكهنة. لا هذا ليس مقصود. وانما اتى بذكر زحل دون غيره من الكواكب لان زحل اخرها حرف فهو يصلح على روي قصيدتهما هذه لامية فلا بد ان تكون الكلمة الاخيرة في كل بيت تنتهي بحرف اللام. فوجدت ابن

الوردي ان زحل تنتهي - 00:10:54

بحرف الله فذكرها. لكن ليس لخصوصية زحل كما ذكرنا بل هم المنجمون يعتمدون على حركة الكواكب السيارة. جميعها زحل وغير زحل اذا هذه الفكرة الاولى في محاضرة اليوم اهمية اجتناب اه الكهان والسحرة. لذلك قلت لكم والمنجمين. لذلك قلت لكم اه ان هذه

- 00:11:14

يجب ان تدرس لعوام الناس ويجب ان تكون في اماكن تثقيف الناس وتعليمهم. لانهما لربما لا تتعلق بشيء مباشر بطالب العلم بل تتعلق بامر عام بين عوام المسلمين يجب ان ينبهوا اليه وان يدركوا خطأه. ثم بعد ذلك انتقل ابن الوردي - 00:11:34

اه الى الكلام عن قدرة الله سبحانه وتعالى. يدعوك ابن الوردي في الابيات القادمة الى التفكير في مظاهر القدرة الالهية لله عز وجل وانه المتنفذ سبحانه وتعالى في هذا الكون. وانه المهيم على هذا الكون. وانه المسيطر على هذا الكون. وانه الغالب - 00:11:54

في هذا الكون ولا يغلبه شيء سبحانه وتعالى. يقول ابن الوردي حارت الافكار في قدرة من؟ قد هدانا سبلنا عز وجل يقول لك تفكر في عظمة هذا الاله الكبير تفكر في قدرة هذا الاله. تفكر في سيطرته في هيمنته. اه في تدبيره لكل تفاصيل هذا العالم. نعم حارت الافكار

- 00:12:14

اذا تفكرت وتأملت ستندهش ستعلم ان هذا الاله عظيم اله كبير. اله مسيطر مهيم مدبر لا يفوته شيء. لا يعزب عنه شيء. فهو اذا الاله المستحق للعبادة وللحب وللخوف وللرجاء ولأن تتقيه حق التقوى. نعم. من عرف الله عز وجل حق المعرفة خشية - 00:12:41

حبة وتعلق به وخاف عقابه. انما يخشى الله من عباده العلماء. فهذه اذا دعوة للتأمل. دعوة للتفكر دعوة التدبر لنا جميعا ان نتفكر في قدرة الاله في عظمة الاله في ملكوت الاله في تدبير الاله لنعلم كم هو عظيم. واعلموا احبتي ان المعاصي والذنوب والابتعاد -

00:13:09

عن منهج الاستقامة انما سببه ذهاب عظمة الله من قلوب الناس. نعم وما قدروا الله حق قدره. والله يا احبتي لو عرفنا الله حق المعرفة ولو قدرناه حق القدر لسرنا على الجادة التي يرضاها سبحانه وتعالى. ولما تجاسرنا على الذنوب والمعاصي وعلى انتهاك

الحرمات. لكن - 00:13:33

لضعف معرفتنا بالله ولضعف تأملنا في قدرة الله وعظمته وجلاله كضعف هذه الامور كلها في قلوبنا ضعف ايماننا. ضعف تذكرنا ضعفت خشيتنا لله. فذهبنا الى طرائق الانحراف وخرجنا من الجادة المرضية لله عز وجل. فكل انسان يريد ان يثبت على هذه الجادة.

يريد ان يبقى متمسكا بهذا الدين. عليك ان تكثر التدبر - 00:13:53

والتأمل في ملكوت الله سبحانه وفي قدرته عز وجل. حارت الافكار في قدرة من؟ قد هدانا سبلنا عز وجل. ان في خلق السماوات والارض واختلاف الليل والنهار لآيات لاولي الباب - 00:14:20

الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم ويتفكرون في خلق السماوات والارض. ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانه ففنا عذاب النار. النبي صلى الله عليه وسلم كما جاء في صحيح ابن حبان يقول ويل لمن قرأ هذه الايات ولم يفكر فيها. او لم يتدبر فيها او كما قال عليه الصلاة والسلام - [00:14:36](#)

فالانسان اذا اراد ان يرسخ الايمان ان يتعمق وان يتجذر في قلبه معرفة الله عليه ان يتفكر وان يتأمل وان يتدبر. فهذا منهج قرآني نبوي اليه الشريعة الغراء. حارت الافكار في قدرة من قد هدانا سبلنا عز وجل. نعم الله عز وجل - [00:14:58](#)

هو الخالق هو الرازق هو المحيي هو المميت هو النافع هو الضار هو المعز هو المذل. فكر وستجد الها عظيما قوله قد هدانا سبلنا الباهنا مسكنة الاصل سبلنا سبل لكنه اضطر الى التسكين فقال سبلنا باسكان الباء. وهذا جائز في العربية يعني ليست هي مجرد ضرورة شهرية بل هو جائز. ما كان من الجموع على وزن - [00:15:22](#)

ان فعل بضم الاول والثاني يجوز ان يخفف الثاني بالتسكين فتقول فعل كل ما كان على وزنه فعل مثل سبل يجوز ان تسكن ثانية. فتقول سبل. هذا جائز في العربية اصالة لكن العلماء يستعملون - [00:15:50](#)

في مثل هذه المآزق حينما يكون البحر الشعري لا يستقيم معهم الا بارتكاب مثل هذه الامور. وهي كما قلنا ليست من الضرورة الشعرية لانه اصلا في اللغة لكنهم كما قلنا يتجهون نحو هذه البضائع غالبا اذا وقعوا اه في اه يعني مضيق في توزيع البحر الشعري لهذا - [00:16:07](#)

البيت اذا كتب الموتى تنتقل الى البيت الذي يبيه. قال كتب الموتى على الخلق فكلم فل من جمع وفي نسخة قل من جمع وسأشعر على نسخة فلة من جمع. كتب الموتى على الخلق فكلم فل من جمع وافنى من دول - [00:16:27](#)

انتقل هنا الى مشهد خاص يبين قدرة الله. في البيت السابق كان يدعوك الى التفكير العام في قدرة الله والى التدبر في هذه العظمة. في هذا البيت انتقل الى مشهد خاص يريد منك ان تستحضره لتعلم كم هي قدرة هذا الله. وكلم عظمة هذا الله وكلم هي - [00:16:46](#)

هذا الله على هذا الكون. يقول كتب الموتى على الخلق فكلم فل من جمع وافنى من دول. الله سبحانه وتعالى من مظاهر قدرته وهيمنته انه سبحانه وتعالى كتب الموت على جميع الخلائق في - [00:17:06](#)

لهذا العالم الكل يموت الملائكة تموت الجن يموتون الانسان يموت الدواب بجميع اشكالها تموت النباتات تموت موت عام قدره الله عز وجل على الخلق. فسبحان من قهر عباده بالموت. اي والله - [00:17:22](#)

سبحان من قهر عباده بالموت هذا المشهد مشهد الامامة اذا تدبر فيه الانسان وتفكر فيه بعقله يدرك كم هذا الله عظيم مسيطر. الكل سيموت. وانظروا الان ماذا سيكمل سيكمل في هذه الموعظة اكثر واكثر ويتعمق فيها لانه يريد ان يرسم امامك ملامح هذا المشهد. مشهد - [00:17:40](#)

امامة الخلق جميعا لتدرك انك تعبد الها عظيما لتدرك ان الله سبحانه وتعالى فعلا على كل شيء قدير. لتدرك ان كل هذه المشاهد التي تشاهدها في عالمك من انحراف من سيطرة من جبروت من ظلم من طغيان يمارسه الخلق على بعضهم في النهاية - [00:18:06](#)

سيفنى وسنعود مرة اخرى عند هذا الله القدير ليحاسبنا على كل شيء انظروا ماذا اتبع ابن الوردي وهو يرسم ملامح القدرة الالهية. كتب الموتى على الخلق فكلم فل من جمع فل اي هزم من جمع - [00:18:28](#)

وافنى من دول. هذا الموت الذي كتبه الله سبحانه وتعالى على عبده. والذي قهر به الخلق. كم هزم هذا الموت من جموع وشنتهم واهلكهم عن بكرة ابيهم كم قضى على دول ودرسها واصبحت الان تحت الثراء - [00:18:45](#)

اين ذهبت دولة كسرى؟ اين ذهبت دولة الروم؟ اين ذهبت دولة الانباط؟ اين ذهبت الدول العظمى التي حكمت الارض عبر التاريخ؟ اين ذهبت كل هذه الدول قضى الله عز وجل عليهم بالهلاك. اين نمرود وكنعان ومن - [00:19:08](#)

ملك الارض وولى وعزل اين عاد اين فرعون ومن؟ رفع الاهرام من يسمع يخل اين من شادوا وسادوا وبنوا هلك الكل ولم تغن القل. اين ارباب الحجا اهل النهى؟ اين اهل العلم والقوم الاول؟ سيعيد الله - [00:19:27](#)

كلا منهم وسيجزى فاعلا ما قد فعل. نعم انظروا الى هذه الابيات ما اجملها! وابن الورد الان يرسم ملامح عظمة الله وسيطرة الله

وكيف ان الله قهر هؤلاء العباد جميعا بالموت - 00:19:50

اين نمرود؟ نمرود الذي حاج ابراهيم كما تروي كتب التاريخ. وقال لابراهيم كما جاء في سورة البقرة الم ترى الى الذي حاج ابراهيم في ربه ان اتاه الله الملك. ان قال ابراهيم ربي الذي يحيي ويميت. قال انا احيي واميت - 00:20:10

ادعى الربوبية وادعوا انه اله. انه رب. انه يحيي ويميت وانه يدبر هذا العالم. فابراهيم حاجه بمحاجه الجمته لكن انظر اين ذهب هذا الرجل؟ هذا الرجل المتغطرس المتجبر الذي ملأ الارض ضجيجا - 00:20:30

وتكبرا وتجبوا على ربه. رجل انسان انسان خلق من نطفة وفي نهاية امره سيصبح تحت الثرى. تجبر عتي ما نهايته قهره الله بالملك. اين نمرود ابحت عنه اين كنعان؟ كنعان اختلف فيها اللي هو والد النمرود وقيل كان رجلا متجبرا ايضا. وقيل هو رجل من

العمالقة حكم الارض وتجبوا فيها. لا يهمننا شخص ان - 00:20:46

المهم انه من جبابرة الارض كما تروي كتب التاريخ اين ذهب كنعان اصبح تحت الثرى هذا الرجل الذي ادعى الربوبية وتغطرس وتجبوا على الناس في نهاية امره قهره الله عز وجل بكلمة كن فيكون - 00:21:12

اصبح تحت الثرى لا قيمة له لا وجود هوام الارض تأكل هذا الجسد الذي في يوم من الايام ظن انه سيخلد. اين نمرود وكان ومن ملك الارض وولى وعزل. اين هؤلاء الملوك الذين ملكوا الارض من مشارقها الى مغاربها؟ من كافرهم ومسلمهم ايضا - 00:21:29

قيل انه ان هناك آآ ملكين مسلمين ملكا الارض سليمان ابن داود وذو القرنين سليمان ابن داود قوله ملك مشارق الارض ومغاربها وذو القرنين ذكر كتاب التاريخ انه ملك مشارق الارض ومغاربها. فكل من ملك الارض سواء كان كافرا او مسلما - 00:21:51

اين ذهبوا؟ الكل في النهاية ذهب وطوي تحت الثراء الاستعداد الى يوم اخر. اذا اين نموت اين كنعان اين من ملك الارض وولى وعزل هؤلاء المتنفزون يولي ويعزل كما يشاء يرفع فلان ويذل فلان هؤلاء الذين - 00:22:10

في فترة من الفترات ظنوا ان لهم الخلود وانهم الامرون الناهون اين ذهبوا؟ نعم قهرهم الله سبحانه وتعالى بالموت. اين عاد التي كانت تقول من اشد منا قوة؟ عاد التي تغطرس وتجبوت وكانت تبني القصور الشاهقة - 00:22:31

المصانع الضخمة والتهتهم الحياة الدنيا واذا انبياءهم ماذا فعل الله عز وجل بهم؟ عاد حينما تسمع عاد حتى العرب في الجاهلية كانت اذا اه قالت عن شيء عن قوته وبطشه قالوا هذا عادي نسبة الى عاد - 00:22:53

انه شيء عتيق قوي متين. هؤلاء القوم بغطرسهم وتجبوتهم هل بقي منهم احد الكل ذهب. اين فرعون؟ فرعون الذي اذى موسى واذى بني اسرائيل وقتل وسفك. وقال انا ربكم الاعلى. فرعون يقول انا - 00:23:08

ربكم الاعلى وقتل السحرة وتجبوت وظن ان له الخلود اين ذهب الكل ذهب نعم اين نمرود وكنعان ومن ملك الارض وولى وعزل اين عاد؟ اين فرعون ومن؟ رفع الاهرام الذين رفعوا الاهرام بغض النظر - 00:23:25

اختلاف هل هم العمالقة ام غيرهم؟ هؤلاء الذين رفعوا الاهرام لابد انهم اصحاب قوة اصحاب بطش. يعني هذه الاهرام تحفة عجيبة من عجائب التاريخ. هؤلاء الذين رفعوا الاهرام اين ذهبوا - 00:23:43

ايضا ذهبوا القوة لا تخلص الانسان. الغطرس والجبروت والمال والغنى لا يخلص الانسان. فسبحان من قهر عباده الموت. اين عاد؟ اين فرعون؟ ومن رفع الاهرام من يسمع يخل. من يسمع عن قوتهم وعن بطشهم وعن ملكهم يخل ان يظن انهم سيخلدون ولن يموتوا.

لكن - 00:23:55

سيموتون نعم من يسمع يخل اي من يسمع قصصهم وقوتهم وعن بطشهم وجبروتهم وعن ملكهم واموالهم يخل ان يظن انهم سيخلدون. هنا المفاعيل محذوفة من يسمع اسمع ماذا؟ كما قلنا يسمع عن امورهم وبطشهم وجبروتهم. يخل يخل ماذا؟ حذف

المفاعيل للعلم بها من خلال السير. ان يخل ان يظن ان - 00:24:17

انهم سيخلدون لكن هل خلدوا فعلا؟ كلا اين من شاهدوا وسادوا وبنوا؟ هلك الكل يعني لماذا كل هذا السؤال؟ هذا السؤال من الاساليب البلاغية لتقرير الامر. هذا السؤال ليس سؤال حقيقي ليس استفهام حقيقي ولو باستفهام تقريري يريد ان يقرر الامر في

قلبك وفي ذهنك. نمرود كنعان - 00:24:43

فرعون عاد الذين رفعوا الاهرام امثلة لجبابرة الارض امثلة لاناس الدعوة الربوبية امثلة لاناس تغطرسوا وظنوا انهم سيخلدون قهرهم الله بالموت فكيف سيكون حالي وحالك يا اخي الكريم؟ اذا كان هؤلاء الجبابرة الذين ملكوا الارض وشادوا وبنوا انتهوا. فماذا سيكون - [00:25:07](#)

جبابرة الارض اليوم الذين لا يصلون الى عشر معشار الجبابرة آآ الاقدمين. نعم اليوم هناك جبابرة يطغون ويتجبرون ويستضعفون المسلمين ويحاربونهم ويؤذونهم ويسجنون ويسجنونهم يحاربون دين الله سبحانه وتعالى اينما وجدوا نورا لهذا الدين حاولوا ان يطفنوه - [00:25:29](#)

متى وجدوا اسلما صحيحا حاولوا ان يشوهوه دفعوا الاموال الكبيرة ليصدوا عن سبيل الله ملكوا عروشهم زورا وبهتانا وتغطرسوا على خلق الله واتهموهم بما ليس فيهم يمارسون الظلم والقتل والتعذيب وكأنهم سيخلدون وكانهم لن يبعثوا وكأنهم لن يكونوا في يوم من الايام - [00:25:55](#)

تحت الثرى هذه رسالة لهؤلاء القوم الذين يتجبرون تذكروا يا جبابرة العصر تذكروا النمرود. وتذكروا كنعان تذكروا عاد وفرعون كانوا اشد منكم قوة كما قال تعالى. واكثر اموالا واولادا فاستمتعوا بخلاقهم. فاستمتعتم بخلافتكم كما - [00:26:20](#)

استمتع الذين من قبلك من قبلكم بخلاقهم وخط كالذي خاضوا. نعم فعلتم كافعالهم وتجبرتم وتغطرستم واذيتم عباد سجنتم الدعاة سجنتم اه المصلحين. اه حاربتم هذا الدين. حاولتم ان تطمسوا معالمه وان تغلقوا ابوابه ونوافذه. لكن - [00:26:42](#)

هذا الدين سينتشر رغما عن انوفكم. وستبقى هذه الدعوة وسيبقى هذا الدين قائما ولو كره المشركون. يريدون ان يطفنوا نور الله بافواههم ويأبى الله. نعم ويأبى الله الا ان يتم نوره ولو كره المشركون. احبتي هذا الدين قائم واياكم ان تياسوا - [00:27:02](#)

بسبب هذا الجبروت وهذا آآ الغطرسه وهذه الغطرسه التي يمارسها جبابرة العصر اليوم. اياكم ان تفقدوا الامل. تذكروا نمرود وكنعان وعاد وفرعون والذين شادوا وسادوا وبنوا. كيف انتهى بهم الحال؟ الله عز وجل قهرهم عز وجل بالموت. اذلهم في - [00:27:22](#)

في هذه الدنيا وسيذلهم يوم القيامة حين يلقونه. فاياكم ان تياسوا. اعلموا ان فوق كل جبابرة الارض هناك الملك القهار سبحانه وتعالى. اعلموا ان فوق كل ظالم اله يقتص منه يوم القيامة. فنريد دائما ان يكون التفاؤل حاضرا في حياتنا. رغم هذه - [00:27:42](#)

الظلمات التي اد لهمت بهذه الامة. ورغم هذا وهذه الدماء الطاهرة التي سفكت في سبيل الدعوة. رغم هذا اه السجن ورغم هذا المطاردة او رغم هذه وهذا الاغتراب رغم كل هذا الاذى وهذه الاشياء التي روت طريق الدعوة نعم سننتصر في يوم ما. لان الله عز -

[00:28:02](#)

وجل ناصر دينه وهؤلاء الجبابرة سينتهون كما انتهى من قبلهم اين عاد؟ اين فرعون؟ ومن رفع الاهرام من يسمع يخل؟ اين من شادوا وسادوا وبنوا؟ هلك الكل ولم تغني القل - [00:28:22](#)

ثم انتقل ايضا كما هلك الجبابرة وهلك المفسدون كذلك هلك الصالحون ومات الناس الاخيار. فهذا الموت لا يعرف احد احبتي لا يعرف صالح من طالح لا يعرف خير من آآ من سيء. الكل في النهاية سيموت ايضا هذا معنى يريد ان يوصله ابن الورد اليك. يقول اين ارباب

الحجا اهل النهى؟ اين اهل العلم - [00:28:39](#)

القوم الاول يقول ارباب الحجة يعني اصحاب العقول النيرة واصحاب الحكم والاطباء والمهندسون وطلبة العلم والعلماء الشرعيون. ايضا هؤلاء ارباب العقول اصحاب النهى اين ذهبوا؟ الكل ايضا سيذهب فلا تظن ان العلم يخلدك في هذا الارض حتى لو كنت طبييا

تعرف كل - [00:29:03](#)

الادوية. في النهاية سيأتي مرض وسيهلكك فلو كنت من ارباب العقول لا تظن ان العقل سيخلدك. اين ارباب الحجاب؟ الحجاب هو العقل. اهل النهى. النهى ايضا هو العقل فهذا فيه شيء من التكرار - [00:29:23](#)

لتوكيد المعنى فيه شيء من التكرار لتوكيد المعنى لان ارباب الحجا هم نفس اهل النهى لان الحجاب هو العقول والنهى هي ايضا العقول وسميت العقول نهى جمع نهى بان هذه العقول تنهى صاحبها عن ارتكاب القبائح - [00:29:36](#)

العقل من اسمائه انه نهيه لانه ينهى صاحبه عن ارتكاب القبائح فلذلك سمي نهيه يدمع على نهى. فيتساءل ابن الورد اين ارباب

الحجى اهل النهى؟ هل بقي احد منهم؟ هل خلدتهم علومهم؟ كلا - [00:29:57](#)

اين اهل العلم والقوم الاول سيعيد الله كلا منهم نعم سيبعث الله عز وجل يوم القيامة الجابرة سيبعث الظلمة سيبعث المجرمين سيبعث من سفكوا الدماء وجهروا في الحكم سيبعث القاضي الجائر سيبعث كل هؤلاء وسيبعث الله عز - [00:30:15](#)
العلماء وسيبعث المصلحين والاطباء والمهندسين وارباب العقول والفكر والقلم الكل سيبعث والكل سيحشر بين يدي الله سبحانه وتعالى وفي تلك اللحظات الرهيبة العصبية وسيجزى فاعل ما قد فعل. نعم كل انسان - [00:30:34](#)
سيجزى عما فعل في هذه الحياة الدنيا. فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يعني مثقال ذرة من الخير ستراه. فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره. ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره - [00:30:53](#)

وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون. اعملوا ايها الناس وستردون الى عالم الغيب والشهادة فينبئكم بما كنتم تعملون. نعم من كان موقنا بهذا الموقف العصيب عليه ان يعد العدة من الان احبتي - [00:31:09](#)
اذا كنت متيقن ان هناك موعد ينتظرك بين يدي اله عظيم عليك ان تعد العدة وان تزرع عليك ان تفعل الخير وان تجتنب الشر. عليك ان تكون انسانا صالحا نافعا بادرا منجزا. نشيطا عاملا. واياك ان تكون انسانا ظالما - [00:31:28](#)
ان تكون انسانا عاقا. اياك ان تكون مسرفا على نفسك بالذنوب والمعاصي. اياك ان تكون جبارا متغطرسا. اياك ان تنتهك الحرمات ستجزى عما فعلت عند الله سبحانه وتعالى سيعيد الله كلا منهم - [00:31:47](#)

وسيجزى فاعلا ما قد فعل. انا قرأت قبل قليل وسيجزى فاعل على المبنى لما لم يسمى فاعله. لكن الصحيح ان ها هو سيجزي فاعلا تقرأ على المبنى للمعلوم وسيجزى فاعلا ما قد فعل - [00:32:04](#)
بعد ان انتهى ابن الوردي من الكلام عن هذه النصيحة الغالية يعني في الحقيقة ابن الوردي جمع حكمة عظيمة في هذه الايات حكمة ورسالة بعثها ابن الوردي لهؤلاء الجابرة ولكل انسان قد يكون الانسان متجبر في نفسه حينما تتجبر على موظفين عندك في الشركة انت جبار. حينما تتجبر على فقير اتي يسألك انت - [00:32:19](#)
اياك ان تتجبر اياك ان تمارس الغطرسه وان تقهر من تحتك من الناس اياك. تذكر الوقوف بين يدي الله وتذكر ان الله سبحانه وتعالى قهر من هو اعظم منك بطشا وتجبرا بالموت - [00:32:42](#)

فاياك ثم اياك ان تمارس التجبر في حياتك. وان تظن انك ستخلد. فالكل ذهبوا. الكل انتقلوا الى الله عز وجل لمشهد عظيم ينتظرهم. نسأل الله العظيم رب العرش العظيم ان يوفقنا لاستغلال ساعات العمر وهذه الانفاس. لنقدم شيئا - [00:32:57](#)
نفتخر به حينما نلقى ربنا. حينما نلقى ربنا نحب ان يسألنا ان يسألنا الله عز وجل فيقول يا عبادي ماذا فعلتم في هذه الدنيا؟ فنجد شيء نتكلم به نقول يا رب فعلنا كذا ابتغاء لمرضاتك. فيقول سبحانه وتعالى لنا - [00:33:17](#)
صدقتم. اي والله هذا ما يبحث عنه الانسان العاقل. يبحث عن شيء يفتخر به امام ربه سبحانه وتعالى انه اطاع الله وانه قدم لدين الله وانه خدم دين الله من اجل الله فقط. وليس من اجل عذوب الدنيا ولا من اجل - [00:33:36](#)
جمهور ولا من اجل الثناء ولا من اجل المطبلين. وانما اراد حقا مرضاة الله سبحانه وتعالى. الانسان احبتي يبحث عن هذا الامر لانه يدرك ان هذه هي القيمة الحقيقية له في هذه الحياة. واما الغطرسه والجبروت والاسراف بالذنوب والمعاصي. كل هذه الامور ستنتهي في يوم ما - [00:33:51](#)

يطوى كغيره في حفرة تحت الثراء. دعونا ننقل حتى لا نطيل الكلام في هذه الجزئية دعونا ننقل لمشهد اخر من مشاهد لامية بن الوردي. يقول ابن الوردي اي بنية اسمع هذا النداء اللطيف - [00:34:11](#)
ابن الوردي اب ينصح ابناؤه ونحن ابناؤه هذا الامام العظيم اي بنية اسمع وصايا جمعت حكما خست بها خير الملل انظر هذا النداء اللطيف من هذا الاب الحاني ابن الوردي رحمة الله عليه - [00:34:25](#)
تخاطبكم بالبنوة. ابنائي اسمعوا هذه الوصايا التي جمعت حكما خست بها خير الملل الان ما هي هذه الوصايا التي يقصدها ابن الوردي في الحقيقة هذا البيت يعني هناك نوع من الخلاف في فهمه - [00:34:45](#)

البعض قد يقول الوصايا التي يقصدها هنا ابن الورد الابيات التي ستأتي بعد هذا البيت في نصحه وارشاده بطلب العلم وتحصيله وان يكون الانسان عالما ومتعلما في هذه الحياة ولا يكون الثالث فيهلك وهو الجاهل - [00:35:02](#)

البعض فهم الوصايا بانهما سيأتي في الابيات القادمة. البعض يقول لا الوصايا هنا يقصد بها آآ احاديث النبي صلى الله عليه وسلم النبي صلى الله عليه وسلم التي خصنا بها عليه الصلاة والسلام عن سائر الامم السابقة - [00:35:18](#)

ولربما الذي يساعد هذا المعنى الثاني ان الوصايا هي ارشادات النبي عليه الصلاة والسلام. قول ابن الوردي اسمع وصايا جمعت حكما قصت بها خير الملل. ان هناك وصايا تجمع الحكم - [00:35:35](#)

هذه الحكم اختصت بها الامة المحمدية والملة المحمدية خير الملل يمكن شخص يقول اذا هذه الوصايا التي ستأتي معنا وسيذكرها من الورد بعد ذلك لا اراها مختصة بالامة المحمدية اه فإذا لابد ان نفسر الوصايا ليس الابيات القادمة بل وصايا النبي صلى الله عليه وسلم. يمكن شخص يقول لا هو يقصد بالوصايا فعلا - [00:35:51](#)

الابيات التي ستأتي معنا بعد ذلك. وقصده خست بها خير الملل اي ملة الاسلام ملة الاسلام وهذه ملة الاسلام هذه دين الانبياء جميعا ليست دين محمد صلى الله عليه وسلم فقط. ملة الاسلام هي دين - [00:36:18](#)

الانبياء جميعا من ادم عليه السلام حتى محمد عليه الصلاة والسلام وعلى كل الانبياء الصلوات والسلام فقله اي بني يسمع وصايا جمعت حكما خست بها خير الملل. الملل اذا قلنا هي ملة الاسلام وفسرناها بالاسلام الذي كان لجميع - [00:36:35](#)

ليس فقط لمحمد عليه الصلاة والسلام بل لكل الانبياء السابقين. فبالتالي نعم الوصايا التي ستأتي بعد ذلك من ابن الوردي هي وصايا امتاز بها دين الاسلام عن غيره من الاديان. وصايا امتاز بها دين الاسلام عن غيره من الاديان. فكل ما سيذكره ابن الوردي بعد - [00:36:53](#)

يعتبره حكما ووصايا اختصت بدين الاسلام الذي هو دين الانبياء جميعا. واما الاديان الاخرى فلا تملك هذه القيم المثلى التي سيذكرها ابن الوردي ويمكن كما قلنا ان تفهم الوصايا بانها وصايا النبي صلى الله عليه وسلم التي خصنا بها اي بالامة المحمدية. فهذا فهم - [00:37:13](#)

وهذا فهم والله تعالى اعلم بمقصده لكنه عموما يرشدك يقول اسمع وصايا جمعت حكما خست بها خير الملل لو اننا فهمنا ان الوصايا هي ما سيذكره بعد ذلك من الابيات يكون شيئا جيدا. فدعونا نعتبر ان هذا المعنى هو المراد - [00:37:33](#)

ان مراده بالوصايا ما سيذكره لك من الارشادات والنصائح بعد هذا البيت مباشرة. هذه هي الوصايا المقصودة هنا ويخبرك ان هذه وصايا يعني حتى يحفزك لسماع هذه الوصايا التي ستأتي معك يحفزك يقول لك هذه الوصايا فيها حكم - [00:37:52](#)

خست بها ملة الاسلام عن غيرها من الاديان والملل. ما هي هذه الوصايا؟ دعونا ننقل. مع ابن الوردي لتتعرف عليها انظروا اول وصية. وصية تخصصكم يا طلبة العلم اطلب العلم ولا تكسل فم. ابعد الخير على اهل الكسل - [00:38:10](#)

نصيحة وردية من الامام ابن الوردي رحمة الله تعالى عليه. يقول لك اطلب العلم خاطبك بالبنو قبل قليل يا بني اطلب العلم اسمعوا من ابيكم اسمعوا هذا التوجيه الابوي الوردي من امام عظيم - [00:38:32](#)

يقول لكم اطلبوا العلم ولا تكسلوا ولا تعجزوا ولا تركنوا الى لهو الحياة الدنيا والى عبثها اطلب العلم ولا تكسل. اياك ان تكسل في هذه الحياة الدنيا. نعم قد تفتقر الهمم. لكن اياك ان تبتعد عن طلب العلم - [00:38:50](#)

فطلب العلم هو شرف الانسان هو قيمة الانسان هو سبيل النهضة هو سبيل التقدم هو سبيل الانجاز. اطلب العلم واشرف العلوم العلم الشرعي لكن هنا انا ساعمم اطلب العلم اكون انسانا متعلما سواء في العلم الشرعي او في علوم العربية - [00:39:11](#)

او في العلوم الانسانية عموما او في علوم الطبيعة او في علوم الهندسة او في علوم الطب. اطلب العلم كن انسانا نشيطا باذلا. اكتشف اخترع انجز قدم اه اصنع دواء حل معضلة اجتماعية كن انسانا طالبا للعلم. طلبة للعلم. ابن عساكر احبتي - [00:39:31](#)

الامام الكبير كان يلقب آآ بشعلة نار في بغداد. لانه كان دائما طالبا للعلم يقيم درس هنا ودرس هنا ومن مجلس علم الى مجلس علم فكان دائما يشعر الناس حماسا وتوقدا لطلب العلم. وكثير من الائمة وصفوا بهذا الوصف انهم كانوا طلبة للعلم. وهذه مبالغة. فرق بين

علم وطلابة للعلم يعني انسان كثير مدمن في طلب العلم وليس مدمنا للمنكرات والذنوب اذن اطلب العلم ولا تكسل فما ابعد الخير على اهل الكسل. ما ابعد الخير ما ابعد الفلاح. ما ابعد الانجاز ما ابعد - 00:40:11

الشرف عن الكسلاء. اي والله. الكسالى احبتي بعيدون عن الشرف. لا يمكن ان ينظر الناس اليهم بنظرة الاحترام والتقدير فضلا ان يكون لهم بصمة في دين الله سبحانه وتعالى وبصمة في تاريخ امتهم. الانسان احبتي يبحث عن شرف الدنيا والاخرة. يبحث عن

البذل في الدنيا وفي الاخرة - 00:40:30

يحب ان يقدم شيء للناس يحب ان ينجز يحب الخيل للناس يحب ان يضع شيء في هذه الحياة الدنيا قبل ان يطوى تحت الثرى. وهذا الغرس هذا البذل وهذا العطاء لا يكون الا بطلب العلم اولاً. لا يمكن لانسان جاهل ان يغرس ان يضع بصمة ان يقدم شيئا ينهض

بالامة. اطلب العلم ولا - 00:40:52

ما الذي يدعوك الى الكسل؟ ما الذي يدعوك الى النوم واللهو العبث؟ ما الذي يدعوك للجلوس امام وسائل التواصل الاجتماعي ساعات وساعات؟ ما الذي يدعوك للتفرج والنزهة والضحك والعبث والامة الان تحتاج لكل طاقات ابنائها. تحتاج للعالم الشرعي اولاً. تحتاج اه

الطلاب العربية تحتاج - 00:41:12

لطلاب الهندسة لطلاب الطب لكل الاطباء لكل المتخصصين. لكل العلماء في الفيزياء والكيمياء لكل الايادي. ان تشترك مع بعضها البعض في ايجاد نهضة حقيقية لهذه الامة. نحتاج تكافل نحتاج بناء نحتاج عمل. لا نحتاج الى كسل. لا نحتاج الى الانسان الذي همه فقط ان

يأخذ لقمة العيش - 00:41:32

ثم يذهب الى دنياه ليتمتع بهذه اللقمة. نحن نبحث عن اناس اصحاب طموح اصحاب همم اصحاب عزائم اصحاب قمم يريدون الوصول بهذه الامة الى اعالي الجبال يريدون النهوض بها يريدون ان يغيروا هذا الواقع الى واقع افضل الى واقع يرضي الله سبحانه

وتعالى. اطلب العلم ولا - 00:41:52

سلفاً ابعد الخير على اهل الكسل واحتفل للفقهاء في الدين. بعد ان طلب منك ان تطلب العلم عموماً بمختلف مسالكه اهتم الشرعي

لانه اشرف العلوم ولان الحاج اليه ماسة. فبذهاب العلم الشرعي ذهاب الدنيا والاخرة - 00:42:12

احتفل احتفل بمعنى اهتم. واحتفل فلان بالشيء اهتم به. احتفل للفقهاء في الدين ولا. تشتغل عنه بمال قول تقول لك اهتم بتفقه في دين الله سبحانه. والتفقه في دين الله احبتي ليس فقط لطلبة العلم. انا اتعجب من بعض الناس اه يقول دورة شرعية خلاص هذا

الامر يعني يتعلق - 00:42:30

طلبة العلم. احبتي تعلم الاخلاق والاداب وتعلم سيرة النبي صلى الله عليه وسلم. وتعلم العقائد وفقه الحياة. هذا ينبغي لكل مسلم لطالب والهندسة والفيزياء والكيمياء والعربية والتربوي. كل هؤلاء يحتاجون الى تصحيح عقائدهم الى تعلم فقه حياتهم الى تصحيح

مسالكهم الاخلاقية - 00:42:51

والتربوية والمنهجية في حياتهم. فمجالس التفقه ومجالس التعلم في دين الله. اياك ان تظن انها لطلبة العلم الشرعي فقط. بل هي

لكل مسلم يريد ان يقدم لهذه الامة عليك ان تهتم باصلاح عقيدتك عليك ان تهتم بفقه حياتك عليك ان تهتم - 00:43:11

سلوكك واخلاقك ثم بعد ذلك انطلق في ميادين العلم والمعرفة المختلفة. لا غبار على ذلك. لكن المهم اهتم بدين الله. اليوم للأسف

ثقافة التعليم الشرعي ثقافة نشر الوعي الشرعي اصبحت ضعيفة جداً جداً. تقول لانسان مجلس علم - 00:43:31

استهين بك يقلل من هذا الامر يقول اذهب ان تطلب العلم عنا وعلمنا. يعني عندهم هذا الاستهتار. وفي الحقيقة اذا بقينا نفكر بهاي

الطريقة ان نتعلم العقائد والسير والاداب والاخلاق هذا فقط من مسلك المتخصصين وليس من دائم الناس عموماً - 00:43:50

فاعلموا ان النهضة ستتأخر. اعلموا اننا سنتأخر كثيراً عن ركب الحضارة لن نعود الى بناء امة جديدة متينة قوية متماسكة حتى

يصبح العلم الشرعي ثقافة مجتمع. حتى يصبح هناك اهتمام - 00:44:08

عام بين الناس في تعلم العلوم الشرعية. نعم لا يطلب منك ان تكون متخصصاً في الفقه ايها العامي. لا يطلب منك ان تكون واقف على

دقائق الاعتقاد. هذه دعا للمتخصصين. لكن المطلوب منك ان تعرف العقيدة التي تدين بها ربك سبحانه وتعالى. ان تعرف كيف تعبد الله على بصيرة. ان تعرف - 00:44:27

والاداب ومكارم المروءات. نعم عليك ان تعرفها وان تتعلمها وان تجلس بين يدي العلماء وبين يدي اهل العلم. لتقوم نفسك لتقوم سلوكك حتى تعظم هذا العلم وحتى تعظم الله عز وجل عليك ان تدرس عليك ان تتعلم هذا الدين. فاحبتي اقولها مرة اخرى لن - 00:44:47

تكون هناك نهضة حقيقية لهذه الامة حتى يصبح العلم الشرعي ثقافة مجتمع. حتى يكون الناس عموما عندهم واهتمام بهذا الدين. اهتمام بالتفقه في دين الله سبحانه وتعالى وبتعلم شرائعه. اه وشعائر هذا الدين العظيم. لابد من هذا الامر. لذلك لا بد ان تنتشر المجالس - 00:45:07

العلمية الشرعية في المساجد وفي دور التحفيظ وفي المعاهد الشرعية وفي اماكننا العامة. نعم حتى في المدارس وفي اماكن العمل تكون هناك حلقات تعليم في داخل بيوتنا الاسر كل اسرة عندها مجلس في التعرف على سيرة النبي صلى الله عليه وسلم في التعرف على فقه الحياة في سماع محاضرات - 00:45:27

دينية لعالم رباني لابد من هذا الوعي لابد من انتشار هذه القضية واياكم من الكسل. ثم بعد ذلك نتباكى على حال امتنا على وسائل التواصل اي والله ان هذا الشيء ليديميني. اجد الناس يتباكون على حال هذه الامة على وسائل التواصل. ثم اذا طلبت من احدهم ان يحضر مجلس - 00:45:47

علميا او ان يسمع محاضرة فكرية او ان يوعي نفسه ومجتمعه كسول لا يريد ان يتعب يريد ان تنتصر هذه الامة وهو نائم في بيته. يريد ان تتقدم هذه الحضارة وهو يأكل ويشرب ويلهو مع الناس ومع اللاهين ويضحك الى ساعات - 00:46:07 من الليل ثم اذا قلت يا فلان هل حضرت المحاضرة؟ هل تعلمت؟ والله يا شيخ هناك ظروف تمنعني من طلب العلم. والله يا شيخ هناك بعض الالتزامات العائلية والله ولعوا اعدار المتكررة وحب الدعا والكسل. انا ادرك ان كثير من الاعذار اعدار واهية. لكن نحن نحب الكسل. نحن نحب العيب - 00:46:23

نحن نحب الفرجة والتنزه لا نعرف نجلس على كتبنا وعلى علومنا وعلى تراثنا نتفحص نحقق نحفظ نسمع نوعي لا نريد ذلك نريد السلامة ونريد الدعوة ثم نتباكى على حال امتنا. اخي الكريم - 00:46:43

اياك ان تتباكى على حال امتك وانت جزء من المشكلة الذي يبكي على حال الامة هو الذي يقدم هو الذي حاول ان يبذل وان يفعل وسعه ثم بعد ذلك استفرغ الطاقة فلم يستطع ان يحقق شيئا نقول نعم ابكي على حال الامة. لا لا ضرر عليك في - 00:46:59 لكن ان تكون انسانا كسولا نائما عابثا لاهيا تركز الى الدعة والكسل ثم اذا حضرت مجلس علم حضرت في البداية وقصرت في النهاية ولا لا يوجد عنده قدرة على الاستمرار وعلى التواصل فاعلم انك انت جزء من المشكلة - 00:47:17

فاياك ان تلقي دائما المشكلة على غيرك اذا واحتفل للفقه في الدين ولا تشتغل عنه بمال وخول واهجر النوم وحصله فما يعرف المطلوب يحقر ما بذل عظيم جدا من ابيات لميت ابن الوردي. هذا البيت والذي يليه من احب ابيات هذه المنظومة الى قلبي. اي والله. يقول لك واهجر النوم - 00:47:33

النوم اطنعشر ساعة وتلتاشر ساعة اه والاستجمام المستمر يعني النوم ليس فقط ان تنام اه قد يكون الاستجمام داخل في مسمى النوم عموما اهجر النوم اهجر استجمام والراحة. اهجر النوم وحصله اي حصل العلم. فالضمير في حصنه يعود على العلم. اهجر النوم وحصله فمن - 00:47:56

يعرف المطلوب يحقر ما بذل. اي والله. من عرف قدر العلم ولذة العلم وشرف العلم يحقر كل ما يبذله من اجل تحصيله علماؤنا الكبار الذين سافروا في اقطار الارض بحثا عن حديث نبوي وعن اسناد واحد وعن كلمة واحدة. ما الذي جعلهم يحقرون - 00:48:17 كل هذا الجهد الذي بذلوه. عالم كبير يقطع فيافي الصحاري وينتقل على دابة واحدة لا يدرى من سيلقاه في هذا الطريق من الدواب والسباع ومن قطاع الطرق ويغامر بروحه وحياته ومهجته ومهاجه من اجل ان يصل الى حديثه من اجل ان يصل الى سند -

ما الذي يجعلهم يحتقرون كل هذه الجهود انهم يعلمون شرف ما يحصلون اي والله يا طالب العلم تريد الهمة العالية عليك ان تعرف قدر العلم قبل ان تلج فيه اعرف قدر العلم ستبذل كل شيء من اجل تحصيله. [00:48:58](#) - ستسهر - فتسهر الليالي اي والله وستظمى نهارك وتتعب وتكد وتذهب الى حلقة الشيخ وتقف والشيخ غاب اليوم وغاب يومين في المجلس الثالث ثم غاب تواصل تلتزم الشيخ اطال علينا في المحاضرة تجاوز القدر المطلوب ما في مشكلة وواصل لانه اريد ان اتعلم -

اريد ان اصل الى هذا العلم الشريف. نعم الانسان الذي يجد بنفسه تملل وكسل وعدم رغبة في العلم هو الذي لم يعرف العلم لم يعرف هذا الشرف العظيم. والله احبتي كما قال ابن عباس من همان لا يشبعان. طالب علم وطالب مال. كما ان طالب المال لا يشبع من المال - [00:49:37](#)

تجده يستيقظ في الصباح نشيطا يأخذ السيارة وينطلق بها الى سوق العمل الى تجارته ولا ينام الليل وهو يفكر في هذه التجارة. كما انه طالب العلم كما كان منهوما بماله فطالب العلم ينبغي ان يكون ايضا منهوم بالعلم. هذا طالب العلم الذي يعرف قدر العلم. تجد عنده النهم تجد عنده الشوق العشق لا يعرف - [00:49:58](#)

ان ينام ولا ان يستيقظ الا والعلم في ذهنه يجول في خاطره. هؤلاء هم الذين يعيشون رحلة العشاق. انا دائما اسمي رحلة رحلة الانسان في طلب بالعلم الشرعي رحلة العشاق لانها رحلة عشق بين طالب علم وكتبه ومشايخه واصدقائه في رحلة التعلم. نعم هي رحلة لا يخوضها - [00:50:18](#)

عاشق لا يحيى في ثناياها الا محب. ومن يعرف المطلوب يحقر ما بذل. لن تتضرر من غياب الشيخ. لن تتضرر من طول المحاضرات. لن تتضرر ايه من الوقوف على باب شيخ ساعات وساعات. كما كان يقف السلف الصالح على باب اشياخهم ساعات - [00:50:38](#) الامام مالك ابن انس رحمة الله عليه هل تظنون انه اصبح عالما واماما لدار الهجرة وهو نائم في بيته؟ ام كان يقف على ابواب الائمة على باب ابن شهاب الزهري وعلى ابواب غيره من العلماء يتعلم - [00:50:58](#)

حتى تأتي الريح عليه وتصيبه الشمس وتصيبه الحرارة وتصيبه الرمال في المدينة الرمال آآ المحرقة. المهم ان آآ ما لك بن انس وغيره من الائمة الكبار تعبوا وكدوا. حتى وصلوا ولم يلتفتوا الى هذا التعب. لم - [00:51:12](#) قولوا والله نحن تعبنا من اجل تحصيل هذا العلم ما احد امتن على هذه الامة بالتعب! ما احد امتن على طلبته بالتعب لانهم يعلمون ان هذا التعب كان لصالحهم هم - [00:51:31](#)

قبل ان يكون لصالح امتهم. نعم لانهم يعرفون قدر العلم وشرف هذه الشريعة المحمدية. فما بال بكل ما اصابهم في سبيل الله؟ وما خوفو وما استكانوا والله يحب الصابرين. اذا واهجور النوم وحصله فما يعرف المطلوب يحقر ما بذل. اي والله. لا تقل قد ذهب - [00:51:45](#)

اربابه كل من سار على الدرب وصل. بيت فخم جدا فخم جدا جدا. لا تقل قد ذهبت اربابه. هذه دعوة منتشرة اليوم بين العوام وبين طلبة العلم. ذهب العلماء ما بقي عالم - [00:52:05](#)

في هذه الامة. اذا لماذا نطلب العلم؟ كيف نطلب العلم التحجج للكسل ايجاد مبررات للعجز والنقص والملل والنوم فقط نتحجج دائما بعدم وجود العلماء لا تقل قد ذهبت اربابه. يقول لك ابن الوردي اياك ان تتحجج بهذه الحجة. وتقول ذهب اهل العلم وذهب العلماء. وذهبت مجالس التعليم الشرعي - [00:52:20](#)

ماذا اتعب نفسي في هذا العلم؟ وماذا ساحصل اذا كان الناس انصرفوا عن هذا العلم؟ كل من سار على الدرب وصل. نعم اياك ان تتحجج وان تبرر لنفسك الكسل والنوم واللهو والعبث بذهاب العلماء - [00:52:46](#)

كل من سار على الدرب وصل. هذا البيت اصبح مثلاً مشتهراً بين العلماء. لا تقل قد ذهبت اربابه كل من سار على الدرب وصل اي انسان يضع قدمه على الطريق ويبذل ويتعب والله - [00:53:01](#)

ليصلن باذن الله ولو بعد حين ستتصل كل من سار على الدرب وصل من تعب وعض النواجذ على طريق العلم قبض على الجمار على طريق العلم سيصل. لكن الامر يحتاج الى الصبر - [00:53:17](#)

والى صحبة استاذ وطول زمان كما قال الشافعي اي انسان يريد ان يصل الى الشرف عليه ان يضع قدمه على بداية الطريق وان يصبر على لأواء الطريق ان يصبر على الصعوبات - [00:53:34](#)

وان يتجاوز العوائق وسيصل في النهاية باذن الله حتى ولو لم يصل ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله. ثم يدركه الموت فقد وقع اجره على الله. يكفي ان اموت على طريق - [00:53:48](#)

يكفي ان اموت متعلما اي والله انه لشرف عظيم حتى ولو لم اصل انني مت وانا على هذا الطريق. لكن الله عز وجل باذن الله عباده على مدار هذا الطريق بتحصيل كثير من المعارف. وكل ما قطع الانسان شوط اكبر في طريق العلم كلما حصل معارف اكبر واكبر - [00:54:03](#)

كل من سار على الدرب وصل. هذا البيت يعجبني جدا لانه يصور للواقع الذي نحياه. كثير من الطلبة عنده تملل من قلة العلماء ومن قلة المدرسين ومن قلة الاهتمام بالعلم الشرعي ومن كثرة المحاربة له واستهزاء العوام به فتجد عنده تضجر وقلق وخوف من الاستمرار - [00:54:23](#)

في هذا الطريق. احبتي طريق العلم الشرعي هو طريق الشرفاء طريق لا يكمله ولا يسير فيه حق السير. الا انسان اراد الله سبحانه وتعالى ان يشرفه باذن الله هذا طريق الشرفاء طريق الشرف طريق الرفعة لكن يحتاج الى صبر. نعم - [00:54:43](#)

ان يشد بعضنا ازر بعض ان نتواصى بالصبر على هذا الطريق وان نتواصى بالحق والعصر. ان الانسان لفي خسر الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر نعم طريق طلب العلم الشرعي طريق طويل فيه تعب فيه نصب ليس طريق مفروش بالورود نعم قد تفقد العلماء في بعض المناطق لكن - [00:55:02](#)

تجد الحمد لله وسائل التواصل والان اصبحت تمكّنك من الوصول اليهم. تفقد شيء تجد شيء اخر. الحلول كثيرة لكن هناك من عنده عزيمة بحب الشرف وهناك لا يملك هذه العزيمة. وذلك فضل الله يهديه من يشاء. لكن اياك اياك ان تكون بعيدا عن هذا الشرف. خذ هذه الرحلة. رحلة - [00:55:24](#)

العشاق بعشق ونهم وحب وتفان وبان الله سيكرمك الله عز وجل ولو بعد حين. في ازدياد العلم ارغام العداء وجمال العلم اصلاح العمل هذا البيت الاخير الذي نعلق عليه اليوم وما زال ابن الوردي يرسم اهمية العلم في نهضة الامم. اهمية العلم في حياة الانسان عموما - [00:55:44](#)

قيمة الانسان في التعلم في المعرفة في القراءة في التدبر في الترخيص في الحفظ هنا قيمتك تبرز ليست القيمة في ان تجمع المال وان اه تتايا على شهوات الحياة الدنيا بل قيمتك في العلم وفي المعرفة. البيت الاخير حتى لا اطيل عليكم يقول فيه ابن الوردي في ازدياد العلم الغام العداء - [00:56:08](#)

حينما نطلب العلم وحينما نجلس في مجالس العلماء وفي مجالس المتقدمين من اهل العلم نحن نرغم اعدائنا. نقهر اعدائنا. اعداؤنا احبتي يرسمون لهذا العالم الاسلامي ان يبقى جاهلا. يريدون الناس ان - [00:56:28](#)

مع شهواتها. لذلك انظروا التلفاز وسائل التواصل اقبح الافلام المسلسلات تلو المسلسلات. خاصة في مواسم الخيرات لم يرسم لنا الشهوات رسما يرسم لنا الفساد رسما دقيقا لانه لا يريد منا ان نتعلم لا يريد منا ان نقدم لا يريد منا ان نكون علماء - [00:56:44](#)

ان نكون مثقفين ان ينتشر الوعي العلمي والديني في هذه المجتمعات. لذلك الحرب مع عدونا حرب معرفية علمية ثقافية حرب فكر ليست مجرد حرب اسلحة. حرب الفكر اخطر من حرب السلاح. لذلك الدعاء والعلماء وطلبة العلم حينما ينشرون هذا العلم هم - [00:57:04](#)

يواجهون حرب شعواء يخوضها اعداء الامة ضد هذا الدين. وانت يا طالب العلم بقدر تمسكك بطلب العلم الشرعي وبقدر ثباتك على هذا انت ترغم اعداء الله واعداء الملة المحمدية. اعداؤنا يحزنهم ان يروا طلبة العلم يلتفون حول مشايخهم ويطلبون - [00:57:24](#)

العلم يسهرون الليالي ويحفظون القرآن ويحفظون آآ المتون والمختصرات والالفيات اي والله يحزنهم. يدركون ان مجالس العلم ومجالس العلماء ستخرج جيلا جديدا يحو ذاك العار الذي لحق بهذه الامة. ويبيني صرحا ومستقبلا مشرقا. لذلك والله انهم ليهابون من مجالس - [00:57:44](#)

ان لا يهابون من الكلمات العاطفية التي تخرج هنا وهناك. لا يهابون من الشعارات البراقة التي ترفعها بعض الجماعات هنا وهناك خافون من مجالس العلم من محاضن التعليم الشرعي. لذلك دائما يسعون الى اغلاق هذه الابواب. الى اغلاق النوافذ. يسعون دائما - [00:58:04](#)

الى التحجيم على اي عمل شرعي يفقه الناس ويوعي الناس ويرشد الناس. يخرجهم من الظلمات الى النور لان الوعي الشرعي هو اخطر شيء على مسيرة كالعادة. نعم مسيرتهم معنا يحكمها واقعنا. اذا بقينا في هذا الجهل وبقينا تحكمنا العواطف والشعارات البراقة والعمل الذي لا - [00:58:24](#)

سنبقى ضعفاء وسيبقى اعداؤنا يهزؤون بنا. لكن متى بنينا الوعي؟ متى نشرنا الفكر؟ متى صنعنا عالما ربانيا وطالب علم. وصنعنا عاميا مثقفة حينئذ سيهابنا اعدائنا في ازدياد العلم ارغام العدا. ثم ختم فقال او نختم فنقول ولم يختم بعد - [00:58:44](#)

جمال العلم اصلاح العمل. العلم جماله ليس ان تطرز به ديباجة الدكتور فلان الفلاني. لا لا ليس هذا جمال للعلم. ليس جمال العلم ان تبحث عن جمهور يصفق لك على وسائل التواصل الاجتماعي. لا ليس - [00:59:04](#)

ليس جمال العلم ان تباهي به الاقران وتفاجر به الناس. وان تحب ان يشير الناس اليك. فلان ما شاء الله عالم حافظ ما شاء الله يحفظ الالفيات ليس هذا جمال العلم. ليست هذه الجماليات التي يبحث عنها الشرفاء. انما جمال العلم ان تتبعه بالعمل - [00:59:20](#)

ان يكون العلم قائدا لك للعمل به. والعلم الذي مدحه الله في كتابه فقال يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات العلم الذي مدحه النبي صلى الله عليه وسلم - [00:59:40](#)

في احاديثه. العلم الذي امتدحه الصحابة والتابعون والسلف. وذكره واثنوا على اصحابه. اي علم انه العلم الذي يورث العلم الذي يورث صاحبه عملا هذا هو العلم الذي يمتدح ويثنى عليه. اما العلم الذي يكون مجرد كتب تحفظ واقلام - [00:59:53](#)

لم تسطر ثم ننظر في واقع هذا العالم فاذا هو بعيد عن هذا الدين. فاذا هو على ابواب السلاطين. اذا هو ممن يبيع له بعرض من الدنيا بخس. هل هذا هو العلم الذي نبحث عنه؟ كلا والله - [01:00:14](#)

العلم الذي نبحث عنه هو العلم الذي يتبعه العمل وجمال العلم اصلاح العمل. من جمع بين العلم والعمل هو العالم الرباني الذي يستحق الاحترام يستحق التقدير يستحق التبجيل وان تثني الركب بين يديه. ليس ذاك العالم الذي يتسول على ابواب السلاطين - [01:00:30](#)

يقتات عليهم كلا ليس ذاك العالم الذي آآ تغره الازواء والجماهير ويرفعونه على اكتافهم وهو في النهاية رجل باحث عن شهرة باحث عن صيت وليس باحث عن زراعة وعي عن غرس فكر عن صناعة تاريخ كلا. العلم النافع هو العلم الذي يورث عمله - [01:00:50](#)

لا كان صلى الله عليه وسلم يقول اللهم اني اسألك علما نافعا. قال العلماء العلم النافع هو العلم الذي يورث العمل وتذكروا لا يزال الله يغرس في هذا الدين غرسا - [01:01:12](#)

يستعملهم في طاعته. نلتاكم في مجلس اخر من مجالس غراس العلم. لدراسة العلوم الشرعية. وصلى الله على سيدنا محمد وعلى الاله وصحبه وسلم غراس العلم لدراسة العلوم الشرعية طريقك نحو علم شرعي راسخ - [01:01:25](#)